



## مدخل المؤثرات العقلية

# الدرس الأول 1

### الفكرة

### الرئيسية

المعرفة الواعية بمفهوم المؤثرات العقلية، وأنواعها، وتأثيرها السلبي على صحة الإنسان، وحكم الشريعة الإسلامية في تعاطيها، وقانون مكافحتها في المملكة العربية السعودية.

### أهداف

### الدرس

### بنهاية الدرس أستطيع أن:

1. أتعرف على مفهوم المؤثرات العقلية.

2. أتعرف على جهود الجهات الحكومية في مكافحه تعاطي المؤثرات العقلية.

3. أصنف المؤثرات العقلية حسب تأثيرها الفسيولوجي.

4. أميز المؤثرات العقلية الشائعة بين الشباب.

Psychotropic Substances	المؤثرات العقلية
Withdrawal Symptoms	الأعراض الانسحابية
Stimulants	المنشطات
Depressant	المثبطات
Hallucinogens	المهلوسات

### المفاهيم

E ع

## تاريخ استخدام المؤثرات العقلية

تم استخدام المؤثرات العقلية في الحضارات قديماً كالحضارة الفرعونية، اليونانية، والصينية، حيث وجدت منقوشة على الآثار ومكتوبة في المخطوطات. كثير منها كانت تستخدم للأغراض الطبية كعلاج بعض الأمراض وتخفيف الألم، أو لأغراض وطقوس دينية. مثل: نبات الحشيش كان يستخدم لصناعة الحبال والأقمشة، ومسكن لتخفيف الألم والاكتئاب. أما الأفيون فقد استخدم لعمل وصفات للأطفال تساعد على النوم عند الفراعة.

وقد أضافت الشركات الدوائية مواد أخرى لتزيد من فعاليتها، وتصنيع مواد تحاكي عمل المواد الطبيعية المستخلصة من هذه النباتات، فظهر معها كثير من الأعراض الصحية الجانبية لتعاطي هذه المواد من أهمها: الإدمان وأضرار الدماغ والجهاز العصبي. مما دعا الدول الحديثة إلى تصنيف هذه المؤثرات العقلية على أنها مواد محظورة محرمة دولياً، و يعاقب القانون كل من تعامل بها مع بداية القرن العشرين.



## مفهوم المؤثرات العقلية :

هي أي مادة تؤثر على العمليات العقلية مثل: الإدراك والعاطفة، وتصنف إلى عدة أنواع حسب تأثيراتها الفسيولوجية/الجسدية.

## تصنيف المؤثرات العقلية :

قسمت منظمة الصحة العالمية المواد المخدرة طبقاً للتصنيف الدولي للأمراض إلى سبعة أقسام، كما يلي:



وتقسم المؤثرات العقلية بحسب تأثيرها الفسيولوجي/الجسدي إلى ثلاثة أقسام:

### 1. المنشطات Stimulants:

هي مواد تعمل على إثارة الجهاز العصبي المركزي فتزيد من سرعه الرسائل العصبية من الدماغ إلى سائر الجسم والتي تؤدي إلى زيادة معدل ضربات القلب، والتنفس، وارتفاع درجة حرارة الجسم، وضغط الدم. تزيد المنشطات من الشعور بالطاقة واليقظة. يتم استخدامها أو الترويج عنها بين الشباب خصوصاً في أيام الاختبارات من أجل رفع مستوى التركيز وتقوية الذاكرة ومقاومة السهر. وهي في الحقيقة لها أضرار صحية خطيرة قد تؤدي للوفاة. أمثله على المنشطات:

الكافينون ( الكات ) Cathinone

الكوكايين Cocaine

فينثيلين (الكبتاجون) Fenethylamine

الميثامفيتامين ( الشبو ) Methamphetamine

النيكوتين ( التبغ ) Nicotine



## الأعراض الانسحابية Withdrawal Symptoms

هي الأعراض التي تظهر على المتعاطي عندما يتوقف أو يقلل من تعاطي المؤثر العقلي، ومن هذه الأعراض: الألم، الصداع، العصبية، القلق، الأرق، الغثيان، الإرهاق.

ما يميز هذه المواد عن غيرها أنها تسبب الإدمان الشديد (بعض المواد قد تسبب الإدمان من أول جرعة)، واستهلاكها بجرعات زائدة يؤدي إلى الإصابة بالشنجات، الصداع، الصرع، خفقان في القلب، الغيبوبة، والوفاة. وتؤثر هذه المواد على أغلب الوظائف الحيوية في الجسم، حيث يجد المتعاطي صعوبة في التخلص منها لما لها من أعراض انسحابية شديدة. لذلك لا بد من علاجها عن طريق برنامج دوائي وسلوكي تحت إشراف طبي.

## الكافيين Caffeine

يعد الكافيين أكثر المنشطات المستهلكة حول العالم، وهو موجود في العديد من المشروبات كالقهوة والشاي، ومشروبات الطاقة التي يتم التسويق لها على أنها تزود الجسم بالطاقة وترفع مستوى التركيز والإنتاجية.

### إثراء

بدأ إنتاج أول مشروب طاقه تجاري في عام 1987، وفي التسعينات تم التسويق لهذه المنتجات في العديد من دول العالم كمشروب يرفع من الأداء الذهني والجسدي. وتحتوي هذه المشروبات على الكافيين كمصدر فعال وهو المسؤول عن الشعور بالطاقة والنشاط. فالحبة الواحدة من مشروب الطاقة تحتوي على كمية عالية من الكافيين قد تفوق الكمية الموصى بها للاستهلاك اليومي من الكافيين للمراهقين والأطفال. فظهرت العديد من المشكلات الصحية بسبب استهلاك مشروبات الطاقة عند صغار السن، لذا قامت الدول بإلزام الشركات المصنعة على وضع تحذير على العبوة منها: عدم تناول هذا المشروب من قبل الحوامل، المرضعات، الأطفال، ومن هم أقل من 16 سنة)

### تنبيه

- ينصح بتقليل كمية الكافيين المستهلكة من قبل النساء الحوامل يوميًا إلى ما يعادل 300 مل.
- يجب التقليل من كمية الكافيين وألا تزيد عن 100 مل يوميًا لارتباطه بارتفاع ضغط الدم لدى المراهقين.

## نشاط 1-7 الربط مع الحياة، حساب مقدار استهلاك الكافيين

أمامك بطاقة القيمة الغذائية لأحد مشروبات الطاقة الشائعة في الأسواق، تحتوي على ما يقارب 80 مل من الكافيين في العبوة الواحدة. إذا استهلك شاب يبلغ من العمر 18 سنة علبتين من هذا المشروب في المساء.

- فما كمية الكافيين التي يستهلكها هذا الشاب في اليوم؟
- هل تجاوز الحد الأعلى من الكافيين المناسب للبالغين؟
- ما الآثار الجانبية المتوقعة على هذا الشاب؟

إذا كانت العبوة الواحدة تحتوي على 80 مل من الكافيين، فإذا تم استهلاك علبتين من مشروب الطاقة يعني أن الشاب استهلك  $80 + 80 = 160$  مل

وهذا يعني أنه تجاوز الحد الأعلى من الكافيين المناسب للبالغين 100 مل في اليوم

قد يعاني الشاب من الخفقان، أو ارتفاع ضغط الدم، أو الإرهاق، أو الأرق

الغذاء لكل حصة	السعرات الحرارية
Calories 120	
% Daily Value*	% القيمة اليومية
Total Fat 0 g	0%
Saturated Fat 0 g	0%
Trans Fat 0 g	0%
Cholesterol 0 mg	0%
Sodium 133 mg	6%
Total Carbohydrate 28 g	11%
Dietary Fiber 0 g	0%
Total Sugars 28 g	56%
Added Sugars 28 g	56%
Protein 0 g	0%
Caffeine 80 mg	80%
Vitamin D 0.15 mg	30%
Niacin 20 mg	40%
Vitamin B6 5 mg	100%
Vitamin B12 5.12 mcg	100%
Vitamin C 5 mg	10%
Vitamin E 5 mg	10%
Vitamin K 5 mg	10%

## 2. المثبطات (المهبطات) Depressant :

هي مواد تؤثر على الإشارات العصبية التي تنتقل من وإلى الدماغ، فهي تعمل على تقليل نشاط الجهاز العصبي المركزي وانخفاض الوعي عند المتعاطي. وتكمن تأثيراتها الحيوية في أنها تخفض نبضات القلب والتنفس، وتزيد الشعور بالنعاس، الدوار، ضعف التركيز، فقدان الذاكرة، التمتمة بكلام غير واضح. وإذا أخذ المتعاطي جرعة زائدة فإنه يدخل في غيبوبة قد تؤدي إلى الوفاة لا سمح الله. وتعد العقاقير الطبية المصروفة لتخفيف الألم من المثبطات التي تقلل عمل الجهاز العصبي وبالتالي يقل الإحساس بالألم. إن استخدام المسكنات بكثرة يعرض متعاطيها للإدمان على المادة، وبالتالي لا تعطيه نفس المفعول عند استخدامها لأول مرة. فلا بد من استشارة الطبيب عند أخذ المسكنات وعدم تبادلها مع أفراد آخرين. أمثلة على المثبطات:

■ الكحول.

■ المواد الأفيونية مثل الهيروين، المورفين.

■ المستنشقات والمواد الطيارة ( الغراء، البنزين، الأصباغ).

■ العقاقير الطبية التي تؤخذ كمسكنات تحت الإشراف الطبي.

## 3. المهلوسات: Hallucinogens

هي مواد تسبب خللاً في الرسائل العصبية في الدماغ مما يؤثر على الإدراك الحسي، والسمعي، والبصري (الهلوسة). تعمل المهلوسات عن طريق تعطيل تدفق الرسائل العصبية من الدماغ إلى الحبل الشوكي، كما تتداخل مع بعض المواد الكيميائية في الدماغ مثل: السيروتونين المسؤول عن الحالة المزاجية، وكذلك الجلومات المرتبطة بالتحكم في وظائف مختلفة في الجسم مثل إدراك الألم، الذاكرة، العاطفة، و المزاج. أمثلة على المهلوسات:

■ حمض الليسرجيك LSD

■ المسكاليين Mescaline

■ سيلوسيبين (الفطر السحري) Psilocybin

تؤثر المهلوسات على الجانب النفسي أكثر من تأثيرها على الجانب الجسدي، ولكن التأثير النفسي يتطور لينعكس على الحالة الجسدية للفرد بشكل سلبي جداً، فيصاب المتعاطي بالخوف والهلع، وتقلب المزاج، وتداخل الحواس.

## الكبتاجون (Captagon).

تعرف علمياً بمسمى فينثالين (Fenethylline)، وتحتوي على مادتين الإمفيتامين (Amphetamine) والتي تعد مادة منبهة أو منشطة للجهاز العصبي المركزي، ومادة التيوفيلين (Theophylline) التي تعمل على توسعة الشعب الهوائية. الكبتاجون مادة منشطة محفزة تزيد التركيز بشكل مؤقت يتبعه ضرر كبير، وتسمح للمتعاطي بمقاومة النوم، وتسبب الإدمان السريع من جرعة واحدة في بعض الأحيان. وللكبتاجون عدة أشكال: حبوب، كبسولات، قطع كريستالية الشكل، أو على شكل بودرة. يتناول المتعاطي مادة الكبتاجون عادة عن طريق البلع، أو وضعها تحت اللسان، أو استنشاق المطحون، أو الإذابة في الماء أو الحقن بالوريد.





## الكبتاجون (Captagon)



## إثراء



### • إنجازات المديرية العامة لمكافحة المخدرات

تتعرض المملكة العربية السعودية لحرب تستخدم أخطر أنواع الأسلحة عن طريق تهريب كميات كبيرة من المخدرات تستهدف تدمير الشباب بدنياً، نفسياً، عقلياً، واجتماعياً.. وبفضل الله -عز وجل- وجهود حكومة المملكة العربية السعودية في العمل على إحباط أية محاولات تهدف تهريب المخدرات بأنواعها المختلفة. استطاعت المديرية العامة لمكافحة المخدرات في المملكة من إحباط العديد من العمليات من التهريب والتعاون مع إدارات مكافحة المخدرات على الصعيد الدولي. بالإضافة إلى التعاون مع الجهات الحكومية في الداخل مثل: أجهزة حرس الحدود، والجمارك على جميع المنافذ البرية والبحرية، وإدارات الجوازات والدوريات الأمنية، والمرور والشرطة، ووزارة التعليم، ووزارة الصحة وغيرها. كما اهتمت المديرية بالجانب التوعوي عن طريق إقامة الحملات التوعوية المكثفة التي تستهدف توعية المواطنين والمقيمين بأضرار المخدرات وتأثيرها على الصحة. وكذلك تقديم الدعم وحث الأفراد ممن وقع ضحية لتعاطي المخدرات للتوجه لإحدى مستشفيات الأمل لتلقي العلاج اللازم بكل سرية.



## العقوبات القانونية المحلية للتعاطي والاتجار بالمخدرات:

وفق نظام مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في المملكة العربية السعودية، هناك عقوبات مختلفة لكل من المروج، المهرب، والمتعاطي، وهي كالتالي:

- **المهرب:** هو الفرد الذي يستورد المخدرات من العصابات الخارجية، ويقوم بتوزيعها على المروجين في الداخل. و يعاقب بأشد أنواع العقوبة؛ لما يترتب على عملية إدخال هذه المواد للبلاد من فساد عظيم على الشباب واقتصاد الدولة.
- **المروج:** هو الفرد المسؤول عن عملية بيع وتوزيع المواد المخدرة، ويعاقب بالسجن والغرامات المالية، ومن ثم قد تُنزل به أشد العقوبات في حال التكرار.
- **المتعاطي:** هو الفرد الذي وقع ضحية استهلاك المواد المخدرة، ويعاقب بالسجن مع توفير العلاج اللازم لمساعدته للتخلص من هذه السموم، ويُبعد عن البلاد لو كان مقيماً. وتسقط هذه العقوبة لكل فرد تقدم بطلب العلاج من تلقاء نفسه.

ماذا تعلمت؟



- المؤثرات العقلية هي المواد التي لها تأثير على المهام العقلية للفرد كالإدراك والعاطفة.
- بعض المؤثرات العقلية تصنف على أنها مواد منشطه لما لها من تأثير على زيادة نبضات القلب والتنفس، وارتفاع درجة حرارة الجسم.
- المثبطات هي المؤثرات العقلية التي تعمل على تثبيط الجهاز العصبي المركزي.

■ ما المقصود بالمؤثرات العقلية؟

■ ما المنشطات؟ وما تأثيرها الجسدي على الفرد؟ مع ذكر مثال على ذلك.



الإجابة في الصفحة التالية

مهمة أدائية:

اكتب رسالة توجهاً للشباب تحتوي على النقاط التالية:

- حياتك مهمة.
- عقلك مهم لتنمية الوطن.
- الحكم الشرعي لتعاطي المخدرات بأنواعها، أو شرح حديث الضرورات الخمس.

تفكير ناقد



- تفكيرنا نقد: لماذا يقع بعض الشباب ضحية لتعاطي المخدرات على الرغم من أضرارها الكبيرة الصحية والاجتماعية والنفسية؟

إشراء



مصادر معلومات إلكترونية: لمزيد من المعلومات يمكن

زيارة موقع المديرية العامة لمكافحة المخدرات:

الإجابة في الصفحة التالية

التقويم

ما المقصود بالمؤثرات العقلية؟

هي المواد التي لها تأثير على المهام العقلية للفرد، كالإدراك والعاطفة.

ما المنشطات؟ وما تأثيرها الجسدي على الفرد؟ مع ذكر مثال على ذلك.

هي مواد تعمل على إثارة الجهاز العصبي المركزي، فتزيد من سرعة الرسائل العصبية من الدماغ إلى سائر

الجسم. تؤدي إلى زيادة معدل ضربات القلب، والتنفس، وارتفاع درجة حرارة الجسم، وارتفاع ضغط الدم. مثل:

الكوكايين – النيكوتين (التبغ).

لماذا يقع بعض الشباب ضحية لتعاطي المخدرات على الرغم من أضرارها الكبيرة، الصحية والاجتماعية والنفسية؟

قد يكون بسبب الاندفاع وحب التجربة، أو تأثير الأقران عليهم، أو قلة الوعي بأضرار المخدرات، أو أنواعها حيث أنه في الآونة الأخيرة ظهرت أنواع جديدة من المخدرات، يروج لها على أساس أنها مواد منشطة تمد الجسم بالطاقة.

